صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 485، يونيو 2023، ذوالقعدة - ذو الحجة 1444 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

في محراب الشهادة مرة أخرى:
آل سعود كتبوا بدماء الشهيدين البحرانيين إقرارا بحتمية سقوطهم

عرجوا إلى ربهم راضين مرضيين، لا ليغيبوا عن هذه الحياة، بل ليتبوأوا مقعدهم عند مليك مقتدر. من هناك يطلون علينا نحن القانعين بهذه الحياة الذليلة، ليشرحوا لنا طريق الحرية والدرب إلى الله. أولئك رأوا ما عند الله راي العين، فتاقت نفوسهم للصعود، فطاروا كالحمائم بسلام آمنين، ينظرون فلا يرون إلا الحبور والسرور، وإلا رضا الله ورحمته: سلام قولا من رب رحيم. هنالك ينجو الصادقون ويخسر المبطلون، هناك تبلو كل نفس ما أسلفت وردّوا إلى الله مولاهم الحق. لم يكونوا يدرون شأن الشهيد والشهادة إلا بعد ان عبروا جسر الحياة واتصلوا بالآخرة، فإذا هم أمام ثلة من ملائكة الجنة تخاطبهم: ادخلوها بسلام آمنين.

ربما ظن البعض أن السياف الذي حز رقابهم قد انتصر، أو أنه حقق لأسياده فرصة البقاء الأبدي، بل ربما اعتقد البعض الآخر ان الضحايا الذين صعدت أرواحهم إلى بارئها قد خسروا معركة الوجود. ولكن أليس هذا هو اعتقاد الجهال وضعاف العقل واللاهثون وراء غيرهم وادعاءاته وتضليله؟ الم يقل فرعون: أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي؟ ألم يتصد القرشيون للمسلمين الأوائل معتقدين أنهم قادرون على وقف المسار التاريخي لحركة الإصلاح التي جاءت بها الأديان وانتهجها دعاة الخير على مدى التاريخ؟ ألم يظن السفاحون انهم سيخلدون إذا أزهقوا أرواح مناوئيهم ومناكفيهم؟ فأين الطغاة؟ أين المستبدون؟ أين أولئك السفاحون؟ لقد مضى أكثر من أربعين عاما منذ ان استشهد أول شاب من ابناء الحركة الإسلامية، وما يزال اسمه مرفوعا وذكره خالدا. فحينما خرج الشاب جميل العلي متظاهرا في أبريل 1980 ضد قتل الشهيد محمد باقر الصدر، اعتقله الخليفيون، وعذبوه، ولم يمكث وراء القضبان سوى أقل من شهر قبل ان تصعد روحه الى بارئها، محتسبة أجرها عند الخالق الذي لا يضيع أحد عنده. وما هي إلا بضع سنوات قبل ان تصعد روح الشهيد السيد أحمد الغريفي إلى ربها بعد تدبير حادث مروري في منتصف إحدى الليالي.

وتواصل مسار الشهادة والشهداء. وسرعان ما أصبح ذلك الطريق سالكا. وارتفعت أرواح المئات من البحرانيين إلى الله تارة في المواجهات الميدانية وأخرى تحت التعذيب، وثالثة بالإعدام. وما يزال الشعب يهتف بأسماء هؤلاء وهو يحتذي حذوهم ويرفع رايتهم ويصر على المطالب التي رفعوها وتحدوا الطغاة الخليفيين بها. وما حدث في البحرين حدث مثاله في الجزيرة العربية. فقد استشهد الكثيرون خلال العقود الأربعة الأخيرة، وقتل السعوديون في أماكن شتى.. فتارة استهدفوا النشطاء في المنطقة الشرقية، وأخرى في البيت الحرام عندما قتلوا المئات من أتباع جهيمان العتيبي، ولاحقا أطلقوا نيرانهم على المتظاهرين الأبرياء من الحجاج ليقتلوا اكثر من 400 منهم في العام 1987، وبعد عامين قطعوا رقاب 16 حاجا كويتيا لانهم احتجوا ضد ظلمهم واستبدادهم. واستمر قطع الرقاب حتى تجاوز ذلك وبلغ حد تقطيع الأوصال في عهد ولي العهد السعودي الحالي. وما تزال الذاكرة تستحضر قصة الإعلامي جمال خاشقجي الذي مزق سيافو محمد بن سلمان في أكتوبر 2018 أشلاءه داخل القنصلية السعودية بأسطنبول. ومرة أخرى يتضح عطش هذا الطاغية للدماء التي دفعته لأن يتحول الى سادي منقطع النظير، يتلذذ بقطع الرقاب وإزهاق الأرواح. وما أكثر اليمنيين الذين استشهدوا عندما استخدم طائراته العسكرية لقتلهم في وطنهم. وشاء الله ان يذله، فإذا بالذل يلاحقه في تلك الحرب، فيهزم شر هزيمة متقهقرا أمام زحف أبطال اليمن.

الطاغية لا يعترف بالهزيمة، فكبرياؤه وغروره وجهله وصلفه تمنعه من ذلك، وتدفعه لارتكاب المزيد من المغامرات غير المحسوبة، على أمل ان يحقق لنفسه نصرا وهميا يشفي غليله.

البقية على صفحة 8

* في خطوة إجرامية بشعة أقدمت السلطات السعودية يوم الأثنين 28 مايو على تنفيذ حكم الإعدام بحق شابين بحرانيين بريئين، هما: صادق ثامر وجعفر سلطان، بزعم "انضمامهما إلى خلية إرهابية".واتُّهم الشابان بـ"تهريب مواد وكبسولات تستخدم في التفجير إلى المملكة العربية السعودية، ودفن المواد المهرّبة في منطقة رملية، وتسليمها لزعيم الخلية، والتستر على أماكن تخزين المتفجرات وعلى المطلوبين لدى مملكة البحرين". وهذه القصة المختلقة محاولة للتستر على الجريمة التي ا رتكبها آل سعود المتمثلة بالقتل خارج القانون، وهي إحدى الجرائم ضد الإنسانية.

وكانت محكمة الاستئناف السعودية قد أيّدت في يناير 2022، حكماً بإعدام الشابَّين البحرانيين، اللذين اعتُقلا في الثامن من مايو 2015، من على الجسر الذي يربط بين البلدين، ووجّهت إليهما لاحقاً تهمة التحضير لتفجير الجسر الذي يربطها بالبحرين.ولا يتم تنفيذ أحكام الإعدام إلا بمصادقة من الملك السعودي، بعد تأييد الأحكام من المحكمة العليا.

ونفى مراراً كل من سلطان وثامر التهم الموجَّهة إليهما، معتبران أنّها ذات دوافع سياسية. ووثّقت منظمات حقوقية تعرُّضهما للتعذيب على أيدي قوّات الأمن السعودية لانتزاع الاعترافات في أثناء الاعتقال.

* في يوم الأثنين 28 مايو خرج البحرانيون في تشييع رمزي حاشد تأبيناً للشهيدَيْن. بمسقط رأسَيْهما في منطقة دار كليب على مقربة من "قصر الصافرية" الذي يقيم فيه الطاغية حمد آل خليفة، ورفعوا لافتات كُتِب عليها "الموت لآل سعود" وهتفوا ضد إرهاب النظامَيْن السعودي والبحراني.

* في يوم الثلاثاء 23 مايو نفذت السلطات السعودية حكم الإعدام بحق الشاب أحمد علي بن معتوق آل البدر، كما أعدمت السلطات الاثنين 22 مايو ثلاثة سجناء سياسيين وهم الشاب الحسن عيسى آل مهنا، حيدر حسن مويس ومحمد ابراهيم مويس. وما تزال جثث الشهداء مجهولة المصيركما هو عدد كبير من الجثامين المغيبة حتى الآن. هذا التصعيد الذي تنتهجه السعودية في تنفيذ عمليات الإعدام الأخيرة يتنافى مع ما تدّعيه من إصلاحات على المستوى الحقوقي، لا سيما أمام مجلس حقوق الإنسان الذي يطالبها بوقف أحكام الإعدام وإلغائها.

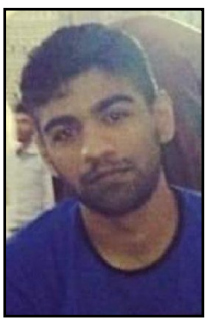

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك وفك قيد أسرانا يا رب العالمين
حركة أحرار البحرين الإسلامية
2 أغسطس 2023

في 12 مايو انطلق أهالي بلدة الدراز في تظاهرة ثورية بعد صلاة الجمعة نصرة للشعب الفلسطيني المقاوم وتنديدا بجرائم الإحتلال الصهيوني الغاشم . ورفع المشاركون لافتات وهتافات ضد الاحتلال

وجوه باسمة لشباب مظلوم. هذا هو وجه البحرين الصبيح الذي يحاول الخليفيون طمس معالمه بمساوئهم. تارة بالتغييب، وأخرى بالتعذيب، وثالثة بتشويه السمعة. مع ذلك فشلت كافة محاولاتهم وبقي الأبطال ثابتين في الميادين وصامدين في طوامير التعذيب ومصرّين على تحقيق المطالب. في قعر السجون يقضي هؤلاء شبابهم، ويغرسون بذلك شجرة باسقة للحرية والخير والإنسانية. هؤلاء صانعو التاريخ، وبناة الدولة البحرانية العادلة، وحافرو قبور الطغاة. المجد لهم والعزة والكرامة والحرية.

نشطاء يقيمون وقفة احتجاجية أمام سفارة البحرين في العاصمة البريطانية لندن (يوم الأربعاء 24 مايو) رفضاً لاعتقال السلطات في المنامة العلامة الشيخ محمد صنقور خطيب الجمعة في جامع الصادق بالدراز.

في 14 مايو نظم نشطاء بحرانيون اعتصاما بمنطقة ويندسور، غرب لندن، وذلك احتجاجا ضد السماح لطاغية البحرين برعاية السباق الملكي. وطالب المشاركون بمنع استخدام السباق لتبييض سجلهم الحقوقي المروع . هذا الاحتجاج تميز بالعرض التمثيلي المتميز الذي لفت الانظار، وقد فاجأ الوفد الخليفي وأزعجهم.

تواصلت الاعتصامات اليومية في مناطق عديدة للمطالبة بالاصلاح السياسي واطلاق سراح السجناء. النساء كان لهن قصب السبق في ذلك. الصورة تظهرهن وهن يعتصمن على الشارع العام بمنطقة دمستان، في 12 مايو، تضامناً مع رموز الوطن المرضى الذين يواجهون إهمالاً طبياً متعمداً داخل السجن مطالبين الإفراج الفوري عنهم وعن كافة المعتقلين السياسيين بدون شرط أو قيد .

منظمة أمريكيون: السعودية بقيادة محمد بن سلمان تواصل حمام الدم وتعدم شابين بحرانيين على مرأى المجتمع الدولي

#البحرين_مفجوعة

مجدداً وبعد أسبوع فقط على إعدام السلطات السعودية 4 شبان من المنطقة الشرقية لممارستهم أنشطة تتعلق بحرية الرأي والتعبير، تستكمل مسلسل التصعيد منذ مطلع العام 2023 لتعلن أمس عن إعدام الشابين البحرانيين ضحيتي التعذيب صادق ثامر وجعفر سلطان دون سابق إنذار، ليرتفع عدد ضحايا الإعدام إلى 38 شخصاً.

تدين منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين بأشد العبارات تلك الجريمة الصارخة وتدعو المجتمع الدولي لاسيما حلفاء السعودية إلى اتخاذ إجراءات حقيقية وفعالة لردع السعودية عن تنفيذ المزيد من عمليات الإعدام الخارجة عن نطاق القضاء وممارسة الضغوط عليها لوقف عقوبة الإعدام نهائياً.

وكان أربعة مقررين خاصين من الأمم المتحدة، عبروا عن قلقهم إزاء أحكام الإعدام الصادرة بحق الشابين صادق ثامر وجعفر سلطان، وذلك من خلال رسالتي ادعاء موجهة للحكومة السعودية في 26 يناير و3 يونيو من العام 2022، وطالب المقررون الخاصون في الأمم المتحدة السلطات السعودية بالإلغاء الفوري لأحكام الإعدام الصادرة بحقهما، وكررت دعوتها للسعودية بفرض وقف رسمي لجميع عمليات الإعدام كخطوة أولى نحو الإلغاء الكامل لعقوبة الإعدام في البلاد.

في 7 أكتوبر عام 2021 وبعد انتهاكات عديدة طالت صادق وجعفر منذ الاعتقال، من تعذيب واخفاء واعترافات قسرية، ثم ما تلاها من محاكمة شابتها انتهاكات للإجراءات القانونية الواجبة، حكمت المحكمة الجنائية المتخصصة في المملكة العربية السعودية على كل من جعفر محمد سلطان وصادق مجيد ثامر بالإعدام بتهمة نقل وحيازة مواد متفجرة. وعلى الرغم من استئناف نتيجة محاكمتهم، أيدت المحكمة العليا السعودية أحكامهما بالإعدام في 6 أبريل عام 2022.

في 31 مايو 2016، حكمت المحكمة البحرانية الجنائية الرابعة على صادق وجعفر بالسجن المؤبد وبدفع غرامة مالية قدرها 200 ألف دينار بحراني، عن الحادثة ذاتها التي أدينا بها في المملكة العربية السعودية لاحقا، أي أنه تمت إدانتهما بالتهم التالية والتي انتزعت منهما بالإكراه تحت التعذيب: تأسيس جماعة إرهابية والانضمام إليها، حيازة وتصنيع المتفجرات والتدريب على استخدام الأسلحة والمواد المتفجرة. على الرغم من ذلك، لم تستجب السلطات السعودية أو البحرانية لطلبات تحث على التنسيق بين السلطات المعنية من أجل إعادة صادق وجعفر إلى البحرين لقضاء عقوبة السجن المؤبد.

في 8 مايو 2015، اعتقلت سلطات جمارك جسر الملك فهد التابع للسلطات السعودية كلاً من صادق وجعفر وصادرت سيارتهما دون إبراز مذكرة توقيف. في البداية، تم نقلهما الى داخل الأراضي السعودية وبعد مرور 25 يوما من اعتقالهما كان يجري عملية تسليم لهما للبحرين وخلال نقلهما وبينما كانا يتواجدان مع ضابط بحراني تلقى مكالمة ونزل من الحافلة ليعود ويبدأ بإهانتهما وتهديدهما والتوعد بالانتقام منهما وأعادوهما للأراضي السعودية مجددا.

تعرض صادق وجعفر لانتهاكات واضحة للمعايير الدولية والقانون الداخلي طوال فترة الاعتقال والاحتجاز والمحاكمة في السعودية، لم يسمح لهما الوصول الى أي محامي خلال فترة التحقيق وفترة طويلة من الاحتجاز، حيث تعرضا للاختفاء القسري لمدة طويلة (115 يوماً) و تم وضعهما في سجن انفرادي لمدة طويلة جدا (حوالي 4 أشهر)، وتعرضا للتعذيب المروع والتهديد بتعريض أفراد عائلته للتعذيب. ونقل جعفر إلى المستشفى وبقي مدة 10 أيام بسبب ما تعرض له من تعذيب. كما أخبر صادق والديه أنه فضلا عن التعذيب تعرض للاساءة والتهديد عندما رفض التوقيع على تقرير الاتهامات وهُدد بوضعه في الحبس الانفرادي مرة أخرى.

منذ أن تم الترحيب بعودته إلى دائرة الأضواء الدولية ، أي بعد تورطه في القتل الوحشي للصحافي جمال خاشقجي، وقع محمد بن سلمان على ما مجموعه 185 أمرًا بالإعدام – فهو مسؤول عن ما يقارب 12 عملية إعدام في الأسبوع في ذلك الوقت، ويُعتقد أنه من المحتمل أن يكون هذا المعدل هو الأكثر في العالم في فترة زمنية مماثلة.

قال المدير التنفيذي لمنظمة ADHRBحسين عبد الله: 185 هو عدد الأرواح التي أزهقها محمد بن سلمان منذ تورطه باغتيال الصحافي جمال خاشقجي على مرأى المجتمع الدولي، إن تكلفة التعامل مع المملكة العربية السعودية لا يمكن الاعتماد فيها على التبادل المالي وقياسها بالدولار فحسب، بل عليها أن تأخذ بعين الاعتبار حياة الأفراد والبشر هناك أيضا ".

عبر الشعب العراقي الشهم عن تضامنه ووقوفه مع شعب البحرين في محنته. كان ذلك من خلال البيانات التي صدرت عن العديد من الجهات السياسية والشعبية، وكذلك بالاحتجاجات ومنها المظاهرة الكبيرة في بغداد يوم الثلاثاء 29 مايو. شكرا للشعب العراقي على هذه الوقفة الأخوية الصادقة

العفو الدولية: سلطان وثامر خضعا لمحاكمة "شديدة الجور"

قالت السعودية إنّها أعدمت رجلين بحرينيين هما جعفر سلطان وصادق ثامر يوم أمس الإثنين على خلفية اتهامهما بالانتماء إلى جماعة متشددة تريد زعزعة استقرار الممالك في الشرق الأوسط. ووصفت منظمة العفو الدولية وجماعات حقوقية أخرى محاكمتهما بأنها شديدة الجور.

وانتقد سيد أحمد الوداعي، وهو مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية، إعدام الرجلين. وقال إنّ "القيادة في السعودية تشعر بحصانتها من أي عواقب عندما تعدم رجالًا كانت قد أخضعتهم للتعذيب" مضيفًا أن "النظام البحريني متواطئ [في عملية الإعدام] لفشله في التحرك لإنقاذ حياة مواطنيه، وقد منح السعوديين الضوء الأخضر لتنفيذ عمليتي الإعدام."

وكانت منظمة العفو الدولية انتقدت محاكمة الرجلين وإدانتهما في أكتوبر/تشرين الأول 2021، ولفتت إلى أنهما واجها تهمًا على خلفية "المشاركة في احتجاجات مناهضة للحكومة في البحرين."

وقالت المنظمة في بيان في مايو/أيار 2022 إنّ "جعفر وصادق لم يحظيا بتمثيل قانوني خلال فترة اعتقالهما والتحقيقات معهما" لافتة إلى أنّه "وفقًا لوثائق المحكمة، أخبرا المحكمة أنهما تعرض للتعذيب وأن اعترافاتهما المزعومة انتُزِعَت بالإكراه."

وزعمت السعودية أن ادعاءات التعذيب "عارية تمامًا من الصحة" على الرغم من أنّ سجناء آخرين تعرضوا للتعذيب أثناء احتجازهم في السعودية.

وكان النظام السعودي زعم أنّه اعتقل ثامر وسلطان في مايو/أيار 2015 على جسر الملك فهد، وبحوزتهما أكياس من متفجرات آر دي إكس بلغ وزنها 38 كيلوغرامًا، بالإضافة إلى 50 كبسولة وسلك تفجير.

والسعودية على رأس منفذي عقوبة الإعدام في العالم. وعادة ما تُقطَع رؤوس السجناء المحكوم عليهم بالإعدام فيها.

تشييعٌ مُهيب للشابين صادق وجعفر

البحرين اليوم-المنامة
لاقت جريمة إعدام الشابين صادق ثامر وجعفر سلطان صدىً كبيراً هزّ البحرين، حيث خرجت مسيرات جماهيرية من مختلف المناطق في البحرين تندد بإعدام السلطات السعودية الارهابية لهما.
ومن بلدة دار كليب، مسقط رأس الشهيدين، خرجت تظاهرات حاشدة، الاثنين 29 مايو، تضم رجالاً ونساءاً ومشايخ وأطفال تنديداً بارتكاب آل سعود لهذه الجريمة المروعة بحق أبناء البحرين.
وبالتكبير والتهليل والقبضات الغاضبة، انطلقت الوفود في تشييع رمزي مُهيب تعزيةً باستشهاد المعتقلين جعفر سلطان وصادق ثامر. وضجت شوارع البحرين بهتافات المعزّين "يسقط حمد"، كما أعاد المتظاهرون على أسماع العالم هتاف "لن نركع إلا لله" الذي يؤكد على صمود وصبر الشعب البحراني، وانه لو تركوا وحدهم فهم شامخون في وجه الظلم. واستمرت الهتافات تعلو بالشعارات التي تحمّل حمد الخليفة ونظام آل سعود مسؤولية سفك دماء البحرانيين وآخرهم الشهيدين، ومواساةً لعوائل الشهيدين.
كما رفع المتظاهرون صور الشهيدين صادق وثامر وصور بقية الشهداء الذي مضوا على طريق الحق واستشهدوا فس سبيل الدفاع عن الأرض والدين والوطن.
ويذكر انه ومنذ اعتقالهم في السعودية في 8 مايو 2015 ، تعرض الشابان لانتهاكات حقوق الإنسان ، بما في ذلك الاختفاء القسري والتعذيب ، وإجبارهما على التصديق على تصريحات بالإكراه.
وفي 7 أكتوبر 2021 ، حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة بالسعودية على ثامر وسلطان بالإعدام بعد محاكمة جائرة، لم يحصل أي منهما على الحق في الدفاع عن نفسه بشكل مناسب في المحكمة.
وقد فُجعت البحرين، يوم أمس الاثنين 29 مايو، باستشهاد المعتقلين ثامر وسلطان إثر تنفيذ النظام السعودي الإرهابي جريمة الإعدام بحقهما.

علماء البحرين: شهيدان من شهداء الأمة

قال جمع من علماء البحرين إنَّ الشابين اللذين أعدمتهما السعودية صادق ثامر وجعفر سلطان "شهيدين من شهداء الأمة"، وقدَّموا "أحر التعازي والمواساة إلى شعب البحرين وبالأخص عائلتيهما الكريمتين".
وقال العلماء، في بيان مشترك يوم الاثنين 29 مايو 2023: "بقلوب ملؤها الحزن والألم تلقَّينا نبأ إعدام الشابين المؤمنين المظلومين صادق ثامر وجعفر سلطان"، مؤكدين أنَّ "البحرين حزينة ومفجوعة بهذا الحدث الجلل".
واعتبروا أنَّ ثامر وسلطان "شهيدين من شهداء الأمة"، وأوصوا بـ "تخفيف مظاهر الفرح في ليلة مولد الإمام الرضا عليه السلام والاقتصار على المقدار اللازم لإحياء هذه المناسبة".
وتصدر العلماء مراسم التعزية، فكانوا حاضرين في التشييع الرمزي الذي شارك فيه الآلاف من المواطنين، كما كانوا حاضرين أيضا في مجالس العزاء التي اقيمت خصوصا في منطقتهما، دار كليب، وكانوا يواسون الشعب بمصيبته.

بيان المكتب السياسي لأنصار الله

جريمة وحشية تضاف إلى السجل الإجرامي للنظام السعودي تمثلت في إقدامه على ارتكاب جريمة قتل الشابين البحرينيين جعفر محمد سلطان وصادق مجيد ثامر.
إننا إذ ندين هذه الجريمة الوحشية فإننا نحمِّل النظام السعودي المسؤولية الكاملة تجاه هذه الجريمة كما ندين سكوت وتواطؤ النظام البحريني العميل على هذه الجريمة بحق مواطنين بحرينيين الذي يعكس مدى ارتهانه وعمالته للنظام السعودي على حساب الشعب البحريني المسلم العزيز.
إن جرائم النظام السعودي بحق أبناء الشعب اليمني والشعب البحريني وأبناء المناطق الشرقية وغيرهم من الأحرار في داخل البلاد وخارجها سوف تجرف النظام السعودي إلى الهاوية ودماء الشهداء تمثل وقود الثورة التي لا تلبث أن تعصف بالظالمين، نعزي أسر الشهداء وكافة أبناء الشعب البحريني المسلم العزيز ونسأل الله أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وفضله.

حزب الحق اليمني يدين أيضا

وأدان حزب الحق، جريمة النظام السعودي بحق المواطنَين البحرينيَّين جعفر محمد سلطان وصادق مجيد ثامر، مستنكرا الصمت العالمي المخزي تجاه هذه الجريمة.
ودعا حزب الحق في بيان له أمس، كل المنظمات الإنسانية لتحمل مسؤوليتها الأخلاقية والإنسانية تجاه هذه الجريمة ومثيلاتها.. كما دعا أحرار العالم إلى الوقوف ضد جريمة إعدام المعارضين السياسيين والمخالفين في الرأي وأن لا يصمتوا تجاه هذه الجريمة والجرائم التي يتعرض لها اليمنيون والفلسطينيون وغيرهم من المظلومين في العالم.
وأقدم النظام السعودي، أمس الاثنين، على تنفيذ حكم الإعدام بحق الشابين البحرينيين جعفر محمد سلطان وصادق مجيد ثامر، في سياق جرائمه بحق المعارضين والمخالفين له، وفي جريمة إعدام سياسي تفتقد لأبسط المعايير القانونية.

منظمات حقوقية: قتلٌ خارج القانون

أدانت منظمات عديدة من بينها العفو الدولية و"معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان" و"منتدى البحرين لحقوق الإنسان" و"سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان" إعدام السعودية للمعتقلَيْن البحرانيَيْن جعفر سلطان وصادق ثامر، المعتقلَيْن في سجونها منذ 8 مايو 2015.
فقد انتقدت منظمة العفو الدولية في بيان في مايو/ أيار 2022 محاكمة الرجلين وإدانتهما في أكتوبر/ تشرين الأول 2021، ولفتت إلى أنهما واجها تهمًا على خلفية "المشاركة في احتجاجات مناهضة للحكومة في البحرين". وقالت إنّ "جعفر وصادق لم يحظيا بتمثيل قانوني خلال فترة اعتقالهما والتحقيقات معهما" لافتة إلى أنّه "وفقًا لوثائق المحكمة، أخبرا المحكمة أنهما تعرض للتعذيب وأن اعترافاتهما المزعومة انتُزِعَت بالإكراه".
وقالت المنظمات الثلاث الأخرى، في بيان مشترك، إنَّ "السلطات السعودية أقدمت على تنفيذ حكم الإعدام التعسُّفي بحق المعتقلَيْن سلطان وثامر بعد اعتقال تعسُّفي دام لأكثر من 8 سنوات ومحاكمة غير عادلة وجائرة شابتها الكثير من التجاوزات القانونية، وفي ظل قضاء مُسيَّس وغير عادل ولا يتمتَّع بأبسط معايير ضمانات المحاكمة العادلة في القضايا ذات الشأن السياسي".
وأكدت المنظمات أنَّ "جريمة الإعدام التي نفذتها السلطات السعودية اليوم تقع تحت تصنيف القتل خارج إطار القانون، حيث أنَّ المعتقلَيْن كانا قد نفيا الاتهامات التي وجّهت لهما بعد تعرُّضهما للتعذيب وسوء المعاملة".
وأشارت إلى أنَّ "السلطات السعودية تستمر باستخدامها تهمة "الإرهاب" بتعريفاتها الفضفاضة وسيلة لعقاب معارضيها ضمن سلسلة حملات القمع التي تشنها لأسباب سياسية بحتة وتستهدف منطقة"، لافتة الانتباه إلى أنَّ "السلطات السعودية أقدمت على تنفيذ الكثير من جرائم الإعدام السياسية ضد معتقلي رأي داخل سجونها، كان آخرها منذ أيام قليلة".
وتصدت منظمة "امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين ومنظمة بيرد بمواقف قوية معتبرة ان القتل خارج إطار القانون جريمة ضد الإنسانية، ويتوقع استمرار حراكهما للتعطي مع تبعات الجريمة.

رابطة الصحافة البحرانية:
على البحرين التخلص من عقدها الانتقامية بحق الخواجة

البحرين اليوم-المنامة

يشكل اسم الرمز السياسي عبدالهادي الخواجة هاجسا لدى الحكومة الخليفية، إذ يعد كصداع مزمن تعاني منه منذ العام 2011. وبسبب عقدها الانتقامية المجبولة في عروقها، تصر السلطات على بقاء الخواجة في سجنه. ويعد عبدالهادي الخواجة كواحد من أبرز نشطاء حقوق الانسان في منطقة الخليج، إضافة الى حمله الجنسية الدنماركية الى جانب جنسيته البحرانية، مما أتاح له الحصول على اهتمام سياسي وحقوقي واعلامي كبير.

وقالت رابطة الصحافة البحرانية، الاربعاء 10 مايو، أنه ورغم التوقعات بأن السلطة ستفرج عن الخواجة تحت اي عنوان الا أنها لم تفعل. واضافت انه لا مفر من روح الانتقام التي تسيطر على ذهنية شبه الرجال في البحرين حين يتعلق الموضوع بالرمز عبدالهادي الخواجة تحديداً.

واشارت الرابطة أن الخواجة امتلك دورا بارزا خلال احتجاجات فبراير 2011، حيث عد من أهم القادة الميدانيين، ومع إعلان حالة الطوارئ خلال مارس 2011 لم تكتفي السلطات الخليفية باعتقال الخواجة وإحالته للمحاكمة، بل وثق تقرير اللجنة الملكية البحرانية المستقلة لتقصي الحقائق "تقرير بسيوني" تعرض عبدالهادي الخواجة إلى التعذيب بشكل متوحش، تعرض إلى كسر في فكّه وللضرب المتكرر والإهانة.

وبعدها فرغت السلطة القضائية حقدها على الخواجة بالسجن ورفاقه بحكم بالسجن مدى الحياة. ونددت الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة إلى جانب المنظمات الحقوقية الرائدة باعتقال الخواجة وطالبت بالإفراج عنه، لكن حكومة الخليفية لم تلتفت لتلك المطالب.

وقام الخواجة بتنفيذ إضراباً عن الطعام كاد أن يودي بحياته، وتسبب في إحراج كبير للحكومة. من داخل السجن، نجح الخواجة في لفت نظر العالم مجدداً إلى البحرين وملفها الحقوقي، وتسبب مجدداً بصداع جديد لها. وشكّل إضرابه عن الطعام مادة دسمة لوسائل الإعلام العالمية التي باتت تراقب وضعه الصحي بشكل يومي، وباتت تغطياتها اليومية عامل ضغط كبير على حكومة البحرين، كما أدت إلى الضغط على حكومة الدنمارك، فقامت هي الأخرى بالتحرك بقوة من أجل إنقاذ الخواجة والإفراج عنه بتسوية مع البحرين. التدخلات الدولية استطاعت تخفيف وطأة الظروف القاسية والحالة الانتقامية للخواجة وهو يقضي حكمه بالسجن مدى الحياة لكنها لم تنجح في تحريره منه.

وأكدت الرابطة ان المنظمات الحقوقية لا تزال وفية للخواجة حيث تعاود فتح ملف البحرين الحقوقي عبر التركيز على الانتهاكات القديمة والمستجدة، في أي فرصة تتاح لها، فتنظم حملاتها الاعلامية، ما يفتح شهية وسائل الإعلام للحديث عن ملف البحرين والحث على الضغط على الحكومة الخليفية من أجل إجراء إصلاحات حقيقية ذات مغزى.

وذكرت انه وقبل أسابيع استضافت البحرين مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، وبدلاً من أن يساهم تنظيم المؤتمرات والفعاليات الدولية في تحسين صورة البحرين، أصبح هذا المؤتمر فرصة جديدة لظهور عبدالهادي الخواجة مجددًا، حين طالب الوفدين الدنماركي والنرويجي بالإفراج عنه. حاول عضو مجلس الشورى المُعين، جمال فخرو، الدفاع عن موقف حكومته لكنه لم يستطع اقناع أحد، حيث تناقلت وسائل الإعلام مقاطع الفيديو الخاصة بالوفدين الدنماركي والنرويجي، وفتح ملف البحرين الحقوقي مجدداً.

وأكدت رابطة الصحافة أن قضية الخواجة لا تزال تصدح أرجاء المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية، حيث تطالب بإطلاق سراحه دون اي قيد او شرط.

صورة سجن "جده" على بطاقة بريدية

جاسم الدرازي

في الغالب تحتوي البطاقات البريدية على صور لمعالم مختلفة في الدول مثل الاسواق، المباني، الحرف،الحدائق و غيرها لكن "إستوديو إعجاز" كان له رأي آخر حيث صدرت له هذه البطاقة البريدية في خمسينيات القرن الماضي تحمل صورة سجن !! و هو سجن جزيرة "جده" الشهير الذي كتبنا عنه تدوينات متعدده خلال الاعوام الماضية و هذه نبذه عنه و عن الجزيرة التي كان فيها :

جزيرة جده احدى جزر أرخبيل البحرين و هي جزيرة صغيرة تبعد بحوالي خمسة كيلومترات الى الشمال الغربي من جزيرة البحرين و على عكس الجزر الأخرى فهي تتكون من منحدرات صخرية عالية ترتفع عن سطح البحر باستثناء مساحة ضيقة من الأرض الزراعية جنوب الجزيرة. تحدها من الجنوب جزيرة أم النعسان و كان القادم الى جدة يأتي عبر مرفأ قرية البديع اقرب نقطة مأهولة للجزيرة.

الطبيعة الصخرية للجزيرة جعلت منها مصدراً مهماً للاحجار التي استخدمت في بناء و تشييد القلاع والمساجد والمباني التاريخية اضافة الى الشواهد الصخرية للقبور في الماضي المعروفة بأسم (الساجات) حيث استخدمت احجار جزيرة جده لجودتها و تحملها للضروف الجوية.

في العام (1930) و خلال زيارة لمستشار حكومة البحرين تشارلز بلغريف برفقة الحاكم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى جزيرة جده اقترح المستشار على الشيخ ان ينشأ سجن في الجزيرة و في السادس عشر من أغسطس عام (1936) صدر اعلان عن حكومة البحرين بمنع الجمهور من الذهاب للجزيرة و عزى الاعلان ذلك بأن الجزيرة سوف تستخدم في المستقبل لشؤون الحكومة.

و حسب التقرير السنوي لحكومة البحرين لسنة (1943) فقد تم في ذلك العام تشييد سجن الجزيرة المخصص للسجناء اصحاب الاحكام الطويلة و ذكر في التقرير ان اول دفعة من السجناء و صلت للجزيرة و تم تخصيص حامية للسجن و تقرر ان يعمل المحكومون في تقطيع الصخور و الزراعة.

خلال العقود التالية تعاقب على السجن الكثير من النشطاء السياسيين و المحكومين الجنائيين و تم عمل عمبر لتوقيف المقبوض عليهم على ذمة التحقيق و يروي أحد هؤلاء السجناء ان الزنازين في ذلك العمبر كانت جميعها انفرادية عليها سياج حديدي مطل على الممر اما السجناء المحكومين فكانوا في غرف مشتركة و عنابر مفتوحة و كان يسمح لهم بالخروج للعمل تحت حراسة بعكس الموقوفين الذين لم يكن يسمح لهم سوى بساعات التشمس.

من ابرز من سجن في هذا المعتقل : المناضل المرحوم مجيد مرهون، المرحوم الشيخ محمد علي العكري، النقابي عبد الله مطيويع، الصحفي المعروف إبراهيم بشمي، الناشط السياسي إبراهيم كمال الدين و شقيقة سلمان كمال الدين و غيرهم

بعد افتتاح مركز التأهيل و الاصلاح (سجن جو) عام (1979) تقرر الغاء سجن جزيرة جده و في مارس عام (1985) تم نقل أول سجين من جده الى سجن جو المركزي و في الثامن من يناير عام (1986) تم نقل آخر سجينين محكومين بالسجن المؤبد (أحدهم مجيد مرهون الى سجن جو ليكون ذلك اليوم آخر يوم في عمر سجن جده الذي استخدم لمدة ثلاثة و اربعين عام و لتتحول هذه الجزيرة بعدها لملك خاص.

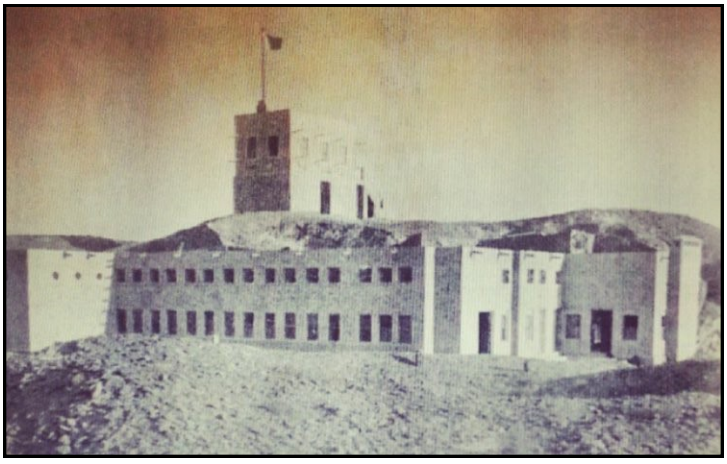

المصادر: لقاء شخصي مع أحد المعتقلين في جده كتاب تاريخ المؤسسات العقابية في البحرين لراشد عبد الرحمن عبد العزيز اضافة لمقالات لعبد الله مطيويع، ابراهيم كمال الدين و أحمد البوسطة.

الوفاق تطلق حملة لفك الحظر الأمني على مزار صعصعة

أطلقت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية حملة إعلامية تطالب بترميم وفتح مزار العبد الصالح "صعصعة بن صوحان العبدي"، بعد أن فرض حظرا أمنيا عليه ومنع الناس من زيارته.

وأشارت الوفاق أن هذا المسجد هو الوحيد في البحرين الذي يمنع رفع الآذان منه، في دلالة على زيف الشعارات المرفوعة رسميا بتصوير البحرين واحة للتسامح الديني.

واعتبرت الوفاق أن إغلاق المقام ومنع المواطنين من زيارته يشكّل تحدياً صارخاً لمشاعر وعقائد المواطنين ويعبّر عن حجم الاضطهاد والازدراء للمواطنين في شعائرهم وعقائدهم. كما يعد هذا الحظر واحدا من أهم الشواهد لافتضاح كذبة التعايش واحتضان الديانات التي يستر بها النظام الخليفي وجهه الحقيقي في انتهاك الحريات الدينية والتمييز.

ويحظى مقام الصحابي صعصعة بن صوحان من التابعين مكانة خاصة عند جميع المسلمين داخل وخارج البحرين، ويعود تاريخ المزار إلى سنة ٧٠ للهجرة حيث يتجاوز عمره 1300 عام.

وسبق أن تعرض المسجد للتخريب من جماعات تكفيرية موالية لنظام آل خليفة، الأمر الذي اتخذته السلطات ذريعة لإغلاقة وتعطيله، فيما عكفت السلطات نفسها ببناء معابر للهندوس وغيرها من الديانات وتوفير كل الحماية والاحترام!

وتصدر وسم #افتحوا_مقام_صعصعه قائمة الأكثر انتشارا في البحرين حيث طالب من خلاله رواد مواقع التواصل الاجتماعي السلطات البحرينية بإعادة فتح المقام.

ورأى آخرون أن المقام يفترض أن يكون واحدا من المعالم السياحية البحرينية.

فقالت زينب: "أقدم صرح ديني تاريخه يعود لمئات السنين في البحرين من حوالي 1380 سنة، المفترض أن يكون معلما من المعالم السياحية الدينية بأبهى حلة، افتحوا مقام صعصعة إن لم يكن للتاريخ فمن باب توصية الله بالمساجد فهي أحب البقاع لله (في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه)".

واتهم مغردون السلطات البحرينية "بمنح المسلمين الشيعة من بناء وترميم دور العبادة والمقامات التي تعتبر مقدسات لجميع المسلمين، في حين تدعي أنها تحترم الحريات الدينية وتتعهد ببناء الكنائس ودور العبادة لغير المسلمين". على حد قولهم.

ومن جهته طالب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود صعصعة لأن إغلاقه "إمعان في الضلالة وتزوير إرادة الشعب البحريني".

وكان المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية قد أدان في عام 2012 في بيان ما وصفه "بالاعتداء الآثم على ضريح الشيخ صعصعة بن صوحان".

وأكد المجلس حينها أن "هذه الأعمال مرفوضة رفضاً قاطعاً ولا يمكن السكوت عنها"، لافتًا إلى أنَّ "الإسلام يرفض كل أنواع التخريب والاعتداء والمساس بحرمات المسلمين".

وحثَّ المجلس "علماء الدين والأئمة والخطباء على القيام بدورهم الذي افترضه عليهم الدين الإسلامي بشجب هذه الأعمال، وتوعية الناس بخطورتها وحرمتها"، داعياً شعب البحرين المسلم إلى "التنبُّه إلى خطر المساس بالحرمات".

وأعلن المجلس في ذلك الوقت أنَّه وبتوجيه من رئيسه سمو الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة سيقوم بإصلاح الأضرار التي خلَّفها الاعتداء الآثم على ضريح الشيخ صعصعة بن صوحان على نفقة المجلس، وأنَّه أحال ملف الصيانة على الأمانة العامة لمتابعة الموضوع وإنجاز العمل في أسرع وقت ممكن.

ولكن وبحسب رواد مواقع التواصل الاجتماعي فإن عملية إصلاح الأضرار لم تحدث.

الأستاذ عبد الوهاب حسين: الحكومة أوقفت علاجي

أصدر تيار الوفاء الاسلامي، الاثنين 8 مايو، بيانا صحفيا كذب فيه مزاعم وكالة الانباء الرسمية حول إجراء الفحوصات الطبية اللازمة للأستاذ عبدالوهاب حسين.

واوضح التيار جواب الاستاذ عبدالوهاب عندما سئل حول سلامة وضعه الصحي حيث قال "هي أمراض مزمنة، والحال انها من الطبيعي أن تزداد مع الأيام.. أما العلاج متوقف كله".

وعند سؤاله حول حقيقة ما نقلته وكالة الانباء الرسمية عن المستشفيات الحكومية يوم الأحد الماضي حول معاينته وإجراء الفحوصات اللازمة، قال: " هذا غير صحيح.. الوارد كله كذب"، وقُطع هنا الاتصال.

واضاف التيار ان الرمز عبدالوهاب عاود الاتصال مجددا، مشيرا الى أنه جاء طبيب الى داخل السجن مع بعض الأسئلة من دون معاينة أو إجراء أي فحوصات.

ويُذكر أن الرمز عبدالوهاب حسين محروم من العلاج والرعاية الطبية منذ 5 أشهر، وقد توسعت مؤخراً رقعة الإحتجاجات المطالبة بإطلاق سراحه. وكان قد اعتقل في مارس 2011 مع بقية رموز الثورة وقادتها.

وبدوره حمل تيار الوفاء الإسلامي السلطات الخليفية المسؤولية الكاملة عن التداعيات والنتائج المترتبة على استمرار معاناة الأسرى والأستاذ عبدالوهاب حسين، اثر الإهمال الطبي وحرمانهم من العلاج والرعاية الطبية اللازمة.

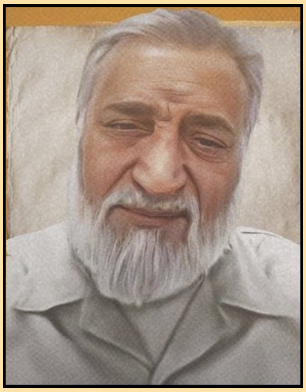

بيان آية الله قاسم حول اعتقال العلامة صنقور

الكبيرُ الشيخ محمّد صنقور مثالٌ حيٌّ للشخصيّة المؤمنة التي تتمتّع بهذه المآثر والمكارم، وعَلَمٌ من أعلام البحرين الذين تفخرُ بهم لما له من قيمةٍ عاليةٍ في كلّ هذه الجوانب.

وإهانته وإذلاله في مركز التحقيقات الجنائيّة من قبل السلطة السياسيّة والأمنيّة في بحريننا العزيزة مطلبٌ صهيونيٌّ له قيمتُهُ الكبيرةُ في استجابةِ هذه السُّلطة لتقديم أغلى الأثمان في نظر الشعب من دين أغلى دين، ورجالٍ ورموزٍ عظام، ومصالح ضخمة على طريق الحصول على رضا الوجود الصهيونيّ والدولة الإسرائيلية المؤقتة، وإنْ مثّل ذلك هدماً للأمن الداخلي وتهديداً للسلم الاجتماعيّ، ونقضاً للهويّة الأصيلة للوطن، وانقلاباً سفهيّاً على الذات الحضاريّة.

ومِن الخطأ الفاحشِ أن يظنَّ ظانٌّ بأنَّ شعبَ البحرين سيستسلم لشيءٍ من ذلك، وأنْ يُضحي بعلمائه وقادته الفكريين الآمرين بالمعروف والنّاهين عن المنكر، والآخذين على أنفسهم مهمّة الدفاع عنه وإنقاذه من المؤامرات الصهيونيّة، ومن أجل خاطر الدولة اللقيطة وأنصارها من المطبّعين. لا يمكنُ أن تخرسَ كلمةُ الإسلام في البحرين، وأن يتخلّى شعبُها عن قرآنه ونبيّه وسيرة أوليائه في اتخاذ أولياء الله أولياء له، وأعدائه أعداء له، أو أن يركع أو يذلّ لغير الله.ولا يستطيع أحدٌ أن يشتري رضا هذا الشعب على حساب دينه وعزّته بمالٍ، ولا ينسيه هويتَه الإيمانيّةَ بإرهابٍ.

ما قال العلامةُ الكبيرُ الشيخ محمّد صنقور في خطبته في صلاة الجمعة إلا كلمةَ الحقّ التي يقول بها دينُه، ويرضى بها الشعبُ الذي ينتمي إليه.

وأعانَ اللهُ هذا الشعب المؤمن المعتزّ بدينه -عقيدةً وشريعةً- على ما ستؤول إليه هذه المفارقة في اتساعها المستمرّ بينه وبين السياسة التي تتولى شأن إدارته. وأنقذَ اللهُ هذا الوطن من كوارث وأهوال التطبيع القائم.

عيسى أحمد قاسم 23 مايو 2023

البحرانيون يحيّون فلسطين وشعبها بالذكرى الخامسة والسبعين للنكبة

الموقف الشعبي البحراني الداعم للقضية الفلسطينية ليس جديدا او مفتعلا او مؤقتا، بل يعبر عن قناعة راسخة لأبناء هذا البلد المبتلى بأصناف المصائب الناجمة من نمط الحكم الذي يسيطر عليه. إنها تعبير عن الوعي المختزن في اللاشعور الشعبي منذ اليوم الأول للاحتلال الصهيوني لأرض المعراج. يومها كان للشباب البحراني حضور داعم سواء بالتظاهر في شوارع البحرين ضد الاحتلال ام المشاركة الميدانية للتصدي للاحتلال أم بالترويج لظلامة الشعب المستهدف من قبل قوى الظلم والعدوان والهيمنة. هذا الموقف لم يتغير على مدى ثلاثة أرباع القرن منذ ما يسمى "النكبة" التي اصيبت بها أمة العرب عندما تخلت عن تقديم ما يناسب من دفاع عن فلسطين وأهلها. يومها كانت الشعوب مغيّبة عن المشهد في ظل تغوّل الاستعمار والانظمة العميلة له. فلم يكن هناك موقف فاعل ضد القرار البريطاني بإنهاء الانتداب وتسليم فلسطين للمجموعات الصهيونية المتطرفة التي عاثت فيها فسادا وقتلا وتخريبا. ثلاثة أرباع القرن من الاضطهاد وتوسع الاحتلال، وما يزال العنفون الفلسطيني يحول دون السيطرة الصهيونية المطلقة على تلك الأرض التي باركها الله بفضل المسجد الأقصى "سبحان الذي أسرى بعبده من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله". ومن المؤكد أن صمود أبناء هذا الشعب الاسطوري أصبح مدرسة للنضال في العالم العربي بشكل خاص، وساهم بشكل كبير في إفشال الخطط الرامية لإنهاء القضية وفق الشروط الصهيونية المدعومة من أمريكا وأوروبا. وقد شهد هذا الشهر تساقط الشهداء في جنين وغزة والقدس، لتتحول دماؤهم إلى وقود يحفظ نار الثورة من الانطفاء. وقد ساهم الآباء والأمهات في إلهام الاجيال روح الحرية والكرامة ورفض الاحتلال، فتواصلت قافلة العطاء وفيها الشهداء والجرحى والسجناء والمبعدون. وبذلك فشل المشروع الغربي الهادف لتركيع الأمة بكسر معنويات شبابها وأجيالها.

الذكرى الخامسة والسبعون لنكبة الأمة في فلسطين مرت في أجواء تختلف كثيرا عما كانت الاوضاع عليه آنذاك. فكيان الاحتلال الذي يعزّي نفسه وداعميه بأنه ما يزال قائما، يخفي حقائق مهمة تدحض دعاواه وتسام في تداعي معنويات المحتلين والمستوطنين. من هذه الحقائق ما يلي: أولها: انه فشل في بسط الأمين والسيطرة المطلقة على أرض فلسطين برغم تفوقه العسكري والمادي، وبرغم الدعم غير المحدود من القوى الغربية خصوصا الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا. فما يزال هذا الكيان يعيش هواجس غياب الأمن والشعور بانعدام الاستقرار. ثانيها: أن الشعب الفلسطين لم يرفع الراية البيضاء برغم مرور هذه الحقبة الزمنية الطويلة، فما يزال يرفض الاحتلال او الاعتراف بالكيان الغاصب او التخلي عن حلمه الذي سيتحقق بتحرير أرضه من البحر إلى النهر. فما أكثر تضحياته، إذ لا يكاد يمر يوم بدون سقوط شهيد او أكثر. ثالثها: أن التفوق العسكري الإسرائيلي ما يزال عاجزا عن بسط أمن الاحتلال، وما يزال العالم يشاهد العدوان اليومي على غزة بشكل خاص. كما لا تزال صواريخ المقاومة تنطلق برغم كثافة القصف وبشاعة المحتل. رابعها: أن الضمير العالمي الذي صمت على الاحتلال في البداية بدأ يتحرك ويتخذ موقفا واضحا ضده. وتكفي الإشارة الى التظاهرات والاحتجاجات التي طافت شوارع عواصم العالم ومدنه في الأيام الأخيرة لإحياء الذكرى وإعلان التضامن مع فلسطين وشعبها. هذا الوعي العالمي من شأنه أن يقلب الموقف ويضغط على الحكومات الداعمة للاحتلال لتغيير مواقفها وسياساتها ورفض الاحتلال. خامسها: أن قضية فلسطين تحولت الى مصدر للوعي والوطنية والثورية، تلهم المناضلين في كافة أصقاع الأرض وتقزّم الحكام العملاء في المنطقة، وتبقى زناد الثورة متقدا. لذلك بذلت جهود كثيرة منذ مطلع التسعينات لتصفية القضية بشتى أساليب الخداع والمكر تحت شعارات متعددة، ولكنها جميعا باءت بالفشل، وما يزال الشعب الفلسطين على موقفه الذي يصر على تحرير الأرض وعدم التنازل عن شبر منها.

هذه الحقائق واضحة لدى الشعوب المناضلة سواء في امريكا اللاتينية ام أفريقيا ام أوروبا أم العالم العربي. فبرغم عمال الأنظمة لأمريكا، وخيانة بعضها بشكل فاضح بالهرولة للتطبيع مع الاحتلال، ما تزال الشعوب تعلن بوضوح دعمها الحق الفلسطيني بدون مجاملة او خشية من الطغاة. ويمثل شعب البحرين أوضح مثال لهذا الوعي الجماهيري الذي لا يكتفي بالدعم السلبي لصمود الشعب الفلسطيني بل بالمواقف الفاعل في شكل الاحتجاج والتظاهر والمواقف المعلنة في وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع. فالمظاهرات عمت شوارع مدن البحرين وقراها رافعة أعلام فلسطين ومعلنة دعمها المطلق لشعبها المظلوم. المشاركون في هذه الاحتجاجات والتظاهرات يعلمون أنهم يسيرون باتجاه معاكس لسياسة "الدولة" التي هرولت بلا حياء للتطبيع مع العدو، متحدّية مشاعر الشعب. لكنهم يعلمون أيضا أنهم ينتمون للأمة التي قدمت الشهداء من أجل الحرية وتحرير الأرض والتصدي للعدوان، فهم يفتخرون بشهداء البحرين الذين قدّموا أرواحهم من أجلها وفي مقدمتهم الشهيد مزاحم الشتر (1982) ومحمد جمعة الشاخوري (أبريل 2002). وما أكثر الذين اعتقلوا بسبب مشاركتهم في مسيرات التضامن مع فلسطين خصوصا يوم القدس العالمي. لقد صمد هؤلاء أمام جلاديهم في طوامير التعذيب، وهتفت قلوبهم بصمت من أجل أرض المعراج. ويبرز المناضل عبد الهادي الخواجة المعتقل منذ اكثر من 12 عاما، في مقدمة الذين هتفوا من أجل فلسطين في باحة السجن. ويسجل التاريخ ان ضحايا الاضطهاد الخليفي المرتهنين في سجونهم، أصدروا من زنزاناتهم الضيقة بيانات الدعم والتضامن مع الشعب الفلسطين.

في ذكرى النكبة وقف الأحرار في فلسطين وقفة الأبطال وخرجت تظاهراتهم في أغلب مناطقها هاتفين بموت الاحتلال وحياة فلسطين. وكان لهذه الفعاليات العملاقة انعكاسات إيجابية على نفوس الكثيرين من ابناء الأمة. وقد شهد بعض عواصمها أصداء لنداءات تحرير فلسطين، كما انتشرت التظاهرات في العواصم العالمية بمشاركة مئات الآلاف من الأحرار الذين تمردوا على محاولاتالتضليل والتشويش والإلهاء والإنهاك، وأصروا على الاستمرار بتلقي دروسالصمود والإباء من فلسطين واهلها. وبذلك أفشلوا المشروع الغربي الهادف لكسر شوكة الأمة ومعنوياتها وتطلعاتها. واصبحت قضية فلسطين بذلك معيارا للحرية والإنسانية والوطنية، وتحقق بذلك حدوث استقطاب واضح بين الشرفاء والأحرار من جهة، والطغاة والصعاليك والعملاء من جهة آخرى. وهكذا تقف الإنسانية، بعد ثلاثة أرباع القرن، على مفرق طرق: بين الاستمرار في مسار الحرية والتحرير، او طريق الهاوية الذي يؤدي بسالكيه إلى الذل والهوان والاستعباد. شعبنا البحراني سلك، منذ عقود، طريق الحرية والإنسانية وتمرد على محاولاتالطغاة الخليفيين حرف ذلك المسار. يقف اليوم شبابه ونساؤه وقفة تاريخية مشرّفة بجانب المظلومين ضد الظالمين، بوجهالمحتلين ضد ضحايا الاحتلال. لقد تعلّم من أسلافه معاني الحرية وةالكرامة والإنسانية، فلم يحد عن ذلك الطريق لحظة، بل سلكه ماضيا وحاضرا بإرادة ووعي، وما يزال مصرّا على نيل حريته التي سلبها المحتلون، سواء في فلسطين أم البحرين. هذا الشعب لا يرى فرقا شاسعا بين الطغاة والمستبدين والمحتلين، فكلهم أعداء للحرية والإنسانية والعدالة. وفي الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة يقف أحرار البحرين مجددا مع فلسطين وضد الاحتلال، مع الحرية ضد الاستعباد، مع الحق ضد الظلم، مع الأمة ضد أعدائها، مع المظلومين ضد الظالمين، ويتعمق إيمانه بحتمية النصر على أعداء الله والإنسانية والأمة وفلسطين والبحرين.

اللهم ارحم شهداءنا الأبرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة أحرار البحرين الإسلامية

19 مايو 2023

في محراب الشهادة مرة أخرى - البقية من صفحة 1

وحيث فشل في تحقيق ذلك باستهداف الجيران وخوض غمرات الحروب الخاسرة، توجه نحو الداخل ليمعن في شعبه ظلما وسجنا وقتلا. فإذا بالعلماء والمصلحين في طليعة ضحاياه، ابتداء بالشيخ نمر النمر الذي قطع رقبته لأنه دعا إلى الإصلاح. ولم يسلم جثته لذويه ليدفنوها وفق عاداتهم ومراسمهم الدينية.

واستمرت حملته الظالمة حتى وصلت الى بقية العلماء والدعاة، فشن حملته الظالمة في العام 2017 ولم يترك شخصا ذا شأن إلا واعتقله وزج به في طوامير التعذيب. وتواصلت جريمة القتل خارج القانون التي تعتبر إحدى الجرائم ضد الإنسانية. وفي يوم واحد من شهر مارس 2022 قطع رقاب 81 شخصا، نصفهم من المنطقة الشرقية. ولم يكن لهؤلاء من ذنب سوى مشاركة بعضهم في مسيرات سلمية قبل اكثر من عشرة أعوام للمطالبة بالإصلاح السياسي. وفي عالم تخلى عن المباديء والقيم غض "العالم الحر" طرفه عن تلك الجرائم، حتى أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق قام بعد يوم واحد من تلك المجزرة بزيارة للرياض. وبينما كان في طريقه أمر محمد بن سلمان بقطع رقاب أربعة آخرين. ولم ينطق بوريس جونسون بكلمة واحدة للاحتجاج على قتل الأبرياء. هذا التواطؤ عمل إجرامي لا ينسجم مع قيم الحرية والكرامة والديمقراطية. وما أشد تأثير الإعلام على الرأي العام، فهو يساهم تارة في التخدير، وأخرى في التضليل، وثالثة بتجهيل المواطنين وإلهائهم عن الحقيقة. فما يزال هناك من يعتقد بأن الديمقراطية مشروع فاعل في تحسين اوضاع الشعوب، وأنه قادر على التصدي للفساد والقضاء على سلبيات الطغيان والاستبداد. خذت صجيج وفق منظري المشروع الأوائل، ولكن الممارسات التي تقوم عليه في الوقت الحاضر خصوصا في مجال العلاقات بين دول الغرب والعالمين العربي والإسلامي، والتحالف مع الأنظمة الشريرة التي تمارس الاستبداد وتضطهد الشعوب. الوعي هنا غائب تماما لان االشعوب ممنوعة من معرفة الواقع.

وجاء ذبح اثنين من الشباب البحراني في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي ليضيف الى مسلسل الإعدام وقطع الرقاب وغياب أي دور للقانون. فلم يكن الشابان جعفر سلطان وصادق ثامر سوى شخصين مؤمنين بربهما ورسالتهما وشعبهما وقضيتهما. وشاءت الأقدار ان يكونا على الجسر الرابط بين البحرين والجزيرة العربية، فإذا بجلاوزة الطاغية يعتقلونهما ويبدأوا معهما فصلا دمويا آخر. فقد تعرّض الشابان لأبشع أصناف التعذيب لكي يوقعا إفادات مزوّرة تدينهما بامتلاك السلاح والتخطيط للعنف. وفي أجواء الطواوير السعودية لا يستطيع بشر الامتناع عن توقيع ما يريده الجلادون. في هذه الأثناء كان طاغية البحرين نفسه ينفذ حكم الإعدام بحق عدد من الموانين (علي السنكيس وسامي مشيمع وعباس السميع، ثم أحمد الملالي وعلي العرب) ويستهدف من يهرب من الحدود بالقتل، كما حدث لرضا الغسرة وآخرين. هذه المرة كان واضحا ان الحرب الخليفية على البحرين وأهلها الإصليين لا تعرف حدودا، وأنها حرب وجود شاملة، لا تستثني أحدا. فلولا الهبّة الشعبية الواسعة التي حدثت في إثر اعتقال سماحة الشيخ محمد صنقور في الاسبوع الأخير من الشهر الماضي لربما علّق على المشنقة أو أطلقت عليه أربع رصاصات في صدره. وأرغم الطاغية على الإفراج عنه بعد اربعة أيام برغم انه كان قد أمر بإيقافه سبعة أيام. الواضح ان الطاغية الحالي مسكون إلى النخاع بداء العظمة والغرور والصلف والإجرام. ويتوقع الكثيرون أن له دورا في قتل الشابين، ابتداء باعتقالهما في مايو 2015، مرورا بالتنكيل بهما وتعذيبهما لإجبارهما على توقيع إفادات مزيفة، وصولا إلى محاكمتهما الصورية وصولا إلى إعدامهما. وهناك إجماع لدى الحقوقيين على أن المحاكمة كانت تفتقر للمعايير الدولية للعدالة، وأنها استندت إلى "اعترافات" انتزعت تحت التعذيب. وخلال هذه الفترة كلها لم تتدخل الحكومة الخليفية ولو مرة واحدة إما للمطالبة بالإفراج عنهما، أو لوقف تنفيذ حكم الإعدام بحقهما.

لقد اتفعت روحا صادق ثامر وجعفر سلطان إلى الله العلي القدير الذي لا يظلم أحد عنده، وأظهر ذووهما من الصبر والصمود والعزة ما أخجل الجميع وكسر شوكة الطغاة والقتلة والسفاحين. هاتان العائلتان أظهرتا للعالم مجددا حقيقة المعدن البحراني الأصيل الذي يتميز بالعزة والكرامة والصبر والصمود بالإضافة للإيمان الراسخ والرضا بقدر الرب ومشيئته. كما أظهر الشعب وفاء لله والوطن والشهداء، فكانت مسيراته العملاقة والجنازة الرمزية للشهيدين تأكيدا للثبات والإيمان، والقطيعة المطلقة مع العصابة الخليفية المجرمة، إنها لحظة تاريخية أكدت للعالم عمق الجرح البحراني النازف الذي يزداد توسعا ونزفا باستمرار الحكم الخليفي المقيت الذي ارتكب الموبقات بحق الله والوطن والشعب وفلسطين. هذا الشعب يزداد إيمانه بحتمية النصر مع تصاعد أعداد الشهداء وتفاقم الاضطهاد والإجرام الخليفي والاستخفاف بحدود الله والتخلي عن المباديء والقيم. وسوف يستمر هذا التوازن القلق حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا، ليهلك من هلك عن بيّنة ويحي من حيّ عن بيّنة". لنا موعد مع النصر، كتبته دماء الشهداء ووعد الله المحتوم، فهو وعد غير مكذوب.

ابتهالات ثائرة

هذه صرخةُ قلبي، وهي تستنهض شعبي
من خفايا الزمنِ الغابرِ من قصة حبّي
من ترانيم الزوايا وابتهالات لربي
من عتاب العشق ليلا في الدجى آهات صبّ
إنها في الزمن الغابر أرجوزةُ شعبي
سمع الليلُ صداها همسةً من كل صوب
تارة يسمع صوتا هادرا في كل درب
ليس يدري وهو يشكو هل دهاه أيُّ كرب
ثم يأتيه صراخٌ من طواميرٍ وجُبّ
أهي أناتُ الثكالى ؟ من جوًى مضنًى وقلب
أم سياطٌ تتلوى؟ بعذابات ورعب
أهي صرخات جروحٍ؟ بين ذبح ثم صلب
أم هتافٌ من لسان يُسكر النفس كنخب
من زوايا الوطن المُضنى تجلّى جحرُ ضبّ
حشرجات الألم الدامي وجرحٌ جِدُّ صعب
يا صغيري نم قليلا وسأروي لك كربي
إن في مهدك موّالا به قصة شعبي
فترنم من هواه، وارتشف أعذب شرب

إنها طلعةُ فجري، نورها بهجة عمري
أنتِ يا زهرة روحي، نفثة الحب بصدري
يا شعاع الأفق الأحمر، في عتمة صبري
حُمرةٌ تحكي عناءَ الشعب، في وجنة دهري
بسمةٌ من وجهكِ الضاحكِ من أجمل ثغر
قصةٌ من كلمات سُجِّلت من دم نحر
عُجنت بالألم الطاحن في الأوصال يسري
إنها أناتُ شعبٍ ثابتِ الأقدام حُرِّ
وصدى الآلام يترى، ومدى التاريخ يجري
كيف عن خاصرة الحق حروف المجد تروي
يا نداءات الضحايا باسمهم يا عينُ قرّي
ألمٌ أحدثه الطغيان في الأضلاع يسري
خسف الطاغي هلالين، فسيفُ الظلم يفري
وسيغدو الشفق الأحمرُ محفوفًا بسر
وطيور الدوح تبكي، فهي من سجن لأسر
آهِ من دهرٍ غدا طاغوتُه يملك أمري